

الأغاني

(وإني لقاضٍ بين جعدةٍ عامرٍ ... وسعدٍ قضاءً بديٍّ نـ الحقَّ فـيدُ صلا) .

(أبو جعدة الذئبُ الخبيثُ طَعَامُهُ ... وعَوْفُ بن كعبٍ أكرمُ الناسِ أَوْسَلا) .
وقال كعب بن جعيل .

(إنِّي لقاضٍ قضاءً سوف يتبعه ... مَنَ أَمَّ قَمَدًا ولم يعدلِ إلى أَوَدِ) .

(فَمَلاً من القول تَأْتَمُّ القضاةُ به ... ولا أَجُور ولا أَبْغِي على أحدِ) .

(ناكث بنو عامرٍ سعداءُ وشاعرها ... كما تَنِيكَ بنو عَيْسَ بنِي أسدِ) .

سبب مهاجته ليلى الأخيلية .

وقال أبو عمرو الشيباني كان سبب المهاجرة بين ليلى الأخيلية وبين الجعدي أن رجلاً من قشير يقال له ابن الحيا وهي أمه واسمه سوار بن أوفى بن سبرة هجاه وسب أخواله من أزد في أمر كان بين قشير وبين بني جعدة وهم بأصبهان متجاوزون فأجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها الفاضحة سميت بذلك لأنه ذكر فيها مساوي قشير وعقيل وكل ما كانوا يسبون به وفخر بمآثر قومه وبما كان لسائر بطون بني عامر سوى هذين الحيين من قشير وعقيل .

(جَهَلْتَ عليَّ ابنَ الحيا وظلمتَنِي ... وجَمَّعت قولاً جاء بيتاً مُضلاً) .

وقال في هذه القصة أيضاً قصيدته التي أولها .

(إمّا تَرَى طُلُلاً الأيسامِ قد حَسِرَتْ ... عَذِّي وشَمَّرتْ ذَيْلاً كان ذَيْلاً) .

وهي طويلة يقول فيها .

(ويومَ مَكَّةَ إذْ ما جَدْتُ مُنْ نَفَرًا ... حَامَوْا على عُقَدِ الأحسابِ أَرْوَلاً)